ولايقوم زيد وقد يحذف حرف لوجود القرينة كقوله تعالى بالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ واما
قسم السوال فلا يتلقى الا بما فيه معنى الطلب نحو بالله اخبرني و بالله هل قام زيد وقد يحذف
جوابه اي جواب القسم اذا اعترض اي توسط القسم بين اجزا الجملة التي تدل على جواب القسم
او تقدمه ما يدل عليه اي على جوابه نحو زيد والله قايم وزيد قايم والله لاستغنائه عن الجواب في هاتين
الصورتين لوجود ما يدل عليه والجملة المذكورة وان كانت جوابا للقسم لكنه بحسب اللفظ لا يسمى اله
الدال على الجواب لا الجواب ولهذا لا يجب فيها علامة جواب القسم وعن للمجاوزة اي لمجاوزة
شيء وتعديته عن شيء اخر وذلك اما بزواله عن الشيء الثاني ووصوله الى الثالث نحو رميت
السهم عن القوس الى الصيد او بالوصول وحده نحو اخذت عنه العلم او بالزوال وحده نحو اديت
عن الدين وعلى للاستعلا اي استعلا شيء على شيء نحو زيد على السطح وعليه دين وقد يكونان اي عن
وعلى اسمين يعلم ذلك بدخول من عليهما نحو من عن يميني اي من جانب يميني ومن عليه اي من فوقه
والكاف للتشبيه نحو زيد كالاسد وزايدة نحو ليس كمثله شيء والتقدير ليس مثله شيء على بعض الوجوه
وقد يكون اي الكاف اسما بمعنى المثل نحو يضحكن عن كالبرد المنهم اي عن اسنان مثل البرد الذايب
ويختص اي الكاف بالظاهر اي بالاسم الظاهر عند الجمهور فلا يقال كه استغناء عنه بمثل و نحوه
وقد تدخل في السعة على المرفوع نحو ما انا كانت خلا فا للمبرد فانه اجاز ذلك مطلقا نظرا الى ما جاء
في بعض اشعارهم ومذ ومنذ للزمان الماضي فهو للابتدا في الزمان الماضي يعني اذا اريد بهما
الزمان الماضي فالمراد ان مبدا زمان الفعل للمثبت او المنفي وذلك الزمان الماضي الذي اريد
بهما لا جميعه كما اذا قلت سافرت من البلد مذ سنة كذا او ما رايت فلانا مذ سنة كذا ا ه
بشرط ان يكون هذه السنة ماضيا لا يكون فيها فان معناه ح ان مبداء مسافرتي
او عدم رويتي كان هذه السنة امتد الى الان والظرفية عطف على الابتدا اي وهما للظرفية
المختصة من غير اعتبار معنى الابتدا في الزمان الحاضر اي الذي اعتبرته حاضرا وان
مضى بعضه يعني اذا اريد بهما الزمان الذي اعتبرته حاضرا فالمراد ان جميع زمان الفعل
هو ذلك الزمان الحاضر نحو ما رايته مذ شهرنا ومذ يومنا اي جميع زمان رويتنا هو
هذا الشهر واليوم الحاضر عندنا لانهما لم ينقضيا بعد ولم يمتد زمان الفعل الى ما وراهما
فكيف يصح اعتبارهما مبدا لزمان الفعل فالمثالان المذكوران كلاهما للظرفية ويمكن ان يجعل
الاول مثالا للابتدا كما يتوهم بحسب الظاهر لكن بتقدير مضاف اي ما رايت مذ دخول شهرنا
وخلا وعدا وحاشا للاستثنا اي لاستثناء ما بعدها عما قبلها فاذا جررت بها ما بعدها يكون

اي القسم

استثنا

حروفا

حروفا جارة وبهذا الاعتبار ذكرت ههنا نحو جاني القوم حاشا زيد وعدا زيد وخلا زيد
واذا انصبت تكون افعالا الحروف المشبهة بالفعل وجه شبهها به اما لفظا فلا
نقسامها كالفعل الى الثلاثي والرباعي والخماسي وبنائها على الفتح مثله واما معنى
فلان معانيها معاني الافعال مثل اكدت وشبهت واستدركت وتمنيت وترجيت
وكان المناسب ان يعبر عنها بالاحرف المشبهة على صيغة جمع القلة لكونها ستة
لكنهم لما عبروا عن الحروف الجارة والعاطفة مثلا بصيغة جمع الكثرة لم يستحسنوا
تغيير الاسلوب مع شيوع استعمال كل من صيغتي جمع القلة والكثرة في الاخرى
على انها اذا لوحظت مع فروعها الحاصلة بتخفيف نونها ولغات لعل تبلغ
مبلغ جمع الكثرة وهي ان وان وكان ولكن وليت ولعل اخرتها لكونها للانشا بخلاف
الاربعة السابقة ولها اي لهذه الحروف صدر الكلام وجوبا ليعلم من اول الامر انه
اي قسم من اقسام الكلام اذ كل منها يدل على قسم منه كاللام المؤكد والمشتمل على التشبيه
والاستدراك والتمني والترجي سوى ان المفتوحة وهي بعكسها اي بعكس باقيها
على حذف المضاف بان تقتضي عدم الصدارة لانها مع اسمها وخبرها في تاويل المفرد فلا بد
لها من التعلق بشيء اخر حتى يتم كلاما وح لو وقعت في الصدر اشتبهت بان المكسورة
صورة الكتابة وانما احتملت العكس على اقتضاء عدم الصدارة لا على عدم اقتضاء الصدارة
لان مجرد الاستثنا يكفي في ذلك وتلحقها اي بهذه الحروف ما الكافة فتلغى اي تعزل
هذه الحروف عن العمل لكان ما الكافة على الافصح اي افصح اللغات مثل ان زيد قايم
وقد تعمل على غير الافصح كما وقع في بعض اشعارهم وتدخل هذه الحروف ح اي
حين تلحقها ما على الافعال لان ما الكافة اخرجتها عن العمل فلا يلزم ان يكون منحو
لها صالحا للعمل فان المكسورة لا يقترن مع الجملة ولا تخرجها عن كونها جملة فاذا قلت
ان زيدا قايم ما افدت بقولك زيد قايم مع زيادة التاكيد وان المفتوحة مع جملتها اي مع
اسمها وخبرها ونها ها جملة باعتبار ما كانت عليه قبل دخولها عليه في حكم المفرد ومن ثم
اي ومن اجل الفرق المذكور وجب الكسر في موضع الجملة اي في موضع يقتضي الجملة ووجب
الفتح في موضع المفرد اي في موضع يقتضي المفرد فكسرت ان ابتدا اي في ابتدا الكلام لكونها
موضع الجملة نحو ان زيدا قايم وكسرت ايضا بعد القول وما يشتق منه لان مقول القول لا يكون
الا جملة نحو قال زيد ان عمرا قايم وكسرت ايضا بعد الاسم الموصول لان صلة الموصول لا تكون
الا جملة نحو جاني الذي ان اباه قايم وفتحت ان مع جملتها فاعلة نحو بلغني ان زيدا عالم لوجوب

حال كونها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)